دراسات تاريخية المجلد 11 العدد 01 السنة1445هـ/2023م ص ص 489/474

مجلة دراسات تاريخية

ISSN: 9741-2352 EISSN :6723-2600

السياسة البريطانية تجاه التعليم في مستعمرة كينيا 1900-1952م

British Policy Towards Education in The Colony of Kenya 1900-1952

محمد الأمين فندالي
Mohammed El. Amin Fendali
جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)
مخبر دراسات افريقية جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله
البريد : *Mohamme.fendali@univ-alger2.dz*

منصف بكاي
Moncef Bakail
جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)
مخبر دراسات افريقية جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله
البريد: *Bakailmoncef10@gmail.com*

الإرسال:23/08/09 القبول :23/12/29 النشر:24/01/05 المرسل: محمد الأمين فندالي

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن سياسة التعليم في محمية شرق إفريقيا البريطانية (كينيا)، إضافة إلى توضيح أغراض السياسة التبشيرية والحكومية، مع التركيز على قضاياها الأساسية؛ فمنذ إعلان الحماية إلى غاية عام 1952م، حاول الحكم الاستعماري إحداث تطورات في مجال التعليم، وإن كان ذلك بطرق مجزأة ومرحلية، حيث أنه في السنوات العشرين الأولى، نلاحظ أن الجهود قد تركزت حول تطوير المجال الإداري، مع إسناد التعليم إلى البعثات التبشيرية.لكن الحاجة إلى عمال المصانع والمزارع بعد مجيء المستوطنين، قد جعلت هؤلاء يضغطون على الإدارة الاستعمارية من أجل التوجه إلى التعليم الصناعي؛ ثم كان للمجالس الأهلية المحلية بعد ذلك دور بالغ الأهمية في التأثير على السياسة التعليمية الاستعمارية، هذا ما مكّنها من إنشاء مدارس إفريقية.

الكلمات الدالة : البعثات التبشيرية، التعليم، السياسة البريطانية، المجالس الأهلية المحلية، كينيا، إدارة التعليم.

Abstract:

This study aims to reveal the education policy in the British East African Protectorate (Kenya), in addition to clarifying the purposes of missionary and governmental policy, with a focus on its basic issues; Since the declaration of protection until 1952, the colonial rule tried to bring about developments in the field of education, albeit in fragmented and phased ways, as in the first twenty years, we notice that efforts were focused on developing the administrative field, with the assignment of education to missionary missions. But the need to the workers of factories and farms after the arrival of the settlers, had made them put pressure on the colonial administration in order to turn to industrial education; Then the Local Native Councils had a very important role in influencing the colonial educational policy, which enabled them to establish African schools.

Keywords. Missionary Missions, Education. British Politics. Local Native Councils, Kenya, Department of Education.

1. مقدمة:

شهدت محمية شرق إفريقيا البريطانية (كينيا) على غرار باقي دول شرق إفريقيا التي خضعت للاستعمار الامبريالي، تغيرات في جميع الجوانب وتأثيرا على ثقافة سكان كينيا، فبعدما كان الإفريقي الكيني يملك أرضا،أصبح يعمل في مزارع المستوطن الأبيض، ومناجم الذهب أو المصانع؛ لكن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، بل تجازوه إلى محاولة التأثير على معتقداته وتمسيحه.

بعد إعلان 1895م، الذي ترتب عنه وضع محمية شرق إفريقيا البريطانية تحت سيطرة وزارة الخارجية البريطانية، نجد أن اهتمام بريطانيا في هذه المرحلة قد كان منصبا حول الجانب الاقتصادي،أكثر من اهتمامها بالقطاعات الأخرى، فقطاع التعليم مثلا، لم يكن من اهتمامات الإدارة البريطانية في الفترة ما بين 1894-1920م، حيث تُرك في يد البعثات التبشيرية التي تزامن وجودها مع شركة شرق إفريقيا البريطانية.

بعد 1920م أولت بريطانيا اهتماما أكثر بالتعليم مع إعلان كينيا مستعمرة التاج البريطاني، حيث حاولت جعل كل المناهج التعليمية تحت إدارتها وإشرافها، رغم وجود مدارس مختلفة، مثل: الإرساليات، المدارس الحكومية وغير الحكومية، المدارس الهندية والمدارس العربية؛وقد جاء هذا الاهتمام نتيجة التطور الصناعي والزراعي، الذي أدى بدوره إلى زيادة الحاجة إلى يد عاملة متعلمة ومكونة حسب احتياجات كل قطاع في المستعمرة.

بناء على هذا يمكن طرح الإشكال الآتي: كيف كان التعليم في مستعمرة كينيا؟ وما هي السياسة البريطانية المنتهجة تجاه التعليم؟

للإجابة على هذا الإشكال وجب طرح بعض الأسئلة حتى يتسنى فهم واقع التعليم في مستعمرة كينيا:

- كيف كان التعليم المقدم من طرف البعثات التبشيرية؟
- ما هي سياسة بريطانيا تجاه التعليم في كينيا؟ وما هي أسباب الاهتمام المتأخر بالتعليم؟
- هل شمل التعليم في مستعمرة كينيا جميع الفئات المكونة للمجتمع، أم اقتصر على فئة معينة دون غيرها؟

عرف التعليم في كينيا سيطرة واضحة للبعثات التبشيرية بحكم نشاطها في معظم المناطق بكينيا، لكن أدى التعليم المنتهج من طرفها إلى تذمر أطياف المجتمع الكيني (الأهالي الكينيين، الهنود والعرب)،باعتبار أن تلك البعثات تقوم أساسا بتدريس الإنجيل الذي يختلف مع معتقدات المجتمع، هذا ما أدى إلى ظهور مدارس أخرى، ونظام تعليم بمختلف ببرامجه وطرقه عن تلك التي كانت تقدمها البعثات.

2. **البعثات التبشيرية:**

يعود النشاط التبشيري في كينيا إلى منتصف القرن التاسع عشر (19)، لكن لم يبدأ العمل الإرسالي بشكل جدي حتى الربع الأخير منه، فسرعان ما أقام المبشرون محطات في المناطق الداخلية من شرق إفريقيا، وجاءت على إثر ذلك "شركة شرق إفريقيا البريطانية الامبريالية the Imperial British East Africa Company"[1]، حيث قام المبشرون الرواد والتجار باكتشاف المناطق النائية معا، فالرواد كان أملهم منصبا حول التبشير، بينما بحث الفريق الثاني عن طرق جديدة للتجارة.[2]

بين عامي 1900 و1920 وضعت المدارس التبشيرية الأساس للتعليم، على الرغم من محدودية أهدافها، إلا أنها حققت نتائج ملموسة، من خلال نشر معرفة القراءة والكتابة بين عدد كبير من السكان الأصليين.[3]وحتى عام 1903 لم تكن هناك سوى أربع بعثات تبشيرية بروتستانتية تعمل في جوار نيروبي،[4] وبعد بضع سنوات فتحت هذه البعثات فروع لها في كينيا، وارتفع عدد البعثات التبشيرية إلى 13 بعثة بروتستانتية وكاثوليكية حسب التقارير السنوية لكينيا سنوات 1907، 1908، 1909.[5]

أما فيما يخص الدور الذي ساهمت به البعثات التبشيرية في جانب التعليم، فقد أشرفت على بناء مدارس لها في جميع محطاتها، يتم فيها تدريس التعليم الابتدائي، وأيضا التعليم الصناعي الذي بدأ مؤخرا.[6]

أرادت البعثات نشر المسيحية في جميع أنحاء كينيا، من خلال تعليم أهالي المحمية القراءة والكتابة حتى يتسنى لهم فهم تعاليم المسيحية ونشره للآخرين، وكانت لغة التدريس في بداية الأمر بالعامية، غير أن التنوع الإثني وتعدد اللغات في المحمية جعل البعثات تتجه نحو التدريس باللغة الانجليزية.[7]

تجدر الإشارة أن التعليم في المدارس التبشيرية كان وفق برامجها دون تدخل السلطات الاستعمارية فيه، بحكم أن بريطانيا في بداية احتلالها لم تكن تهتم بالتعليم، وتركت المهمة للمدارس التبشيرية، وحتى لم تكن تنفق أي مبالغ لبناء المدارس، لكن مع بداية العقد الثاني من القرن 19 قامت الإدارة البريطانية بمنح مساعدات مالية للبعثات لتسيير المدارس.

قام المسؤولون بتسجيل الإحصاءات التعليمية في تقاريرهم السنوية بين عامي 1900 و1914. وبينما لم تكن الحكومة تدير المدارس بنفسها، فقد أعربت الإدارة عن امتنانها للنتائج المفيدة التي تم الحصول عليها في

مدارس الجمعية التبشيرية الكنسية the Church Missionary Society، الآباء البيض the White Fathers، وبعثة ميل هيل The Mill Hill Mission، بعثة أفريقيا الداخلية the African Inland mission[8]، وغرها من البعثات المختلفة التي تنشط في المحمية.[9]

1.2 الجمعية التبشيرية الكنسية the Church Missionary Society:

تعتبر الجمعية التبشيرية الكنسية من أكثر الجمعيات التبشيرية نشاطا في محمية شرق إفريقيا البريطانية –فيما بعد مستعمرة كينيا-، حيث بين عامي 1903 و1906 زادت الجمعية التبشيرية الكنسية مدارسها من اثنين وأربعين إلى خمسة وأربعين مدرسة، إضافة إلى إنشائها مدرسة تدريب للمعلمين في ناميريمبي[10] Namirembe.شمل نشاطها تعليم القراءة والكتابة والتعليم الديني (المسيحية)، إضافة إلى فتح مدارس داخلية[11] ومدارس للبنات، ومع بداية العقد الثاني من القرن التاسع عشر توسع عمل جمعية التبشير الكنسية إلى التدريس المهني (الصناعي) بطلب من الإدارة الاستعمارية، وشمل هذا التدريب: النجارة، البناء، الزراعة والخياطة.[12]

أما فيما يخص تمركز نشاطها، فيمكن القول أن لها مدارس ومحطات في جميع أنحاء كينيا، على غرار ماسينو Maseno، ممباسا Mombasa، راباي Rabai، محمية نيكا Nyka Reserve، مبالي Mble،وكذلك منطقة أوكامبا Ukamba، مقاطعة كينيا Kenya Province، مقاطعة نيانزا Nyanza Province، كيكويو Kikuyu .[13]

2.2 بعثة ميل هيل The Mill Hill Mission:

على الرغم من اقتصار التعليم على المستوى الابتدائي، إلا أن بعض البعثات جربت تدريب نخبة، منها مدرسة بدأها آباء ميل هيل في عام 1901، حيث لم يقتصر التدريس على المسيحية،وإنما ودرسوا الكتب الانجليزية، الرياضيات والجغرافيا والموسيقى وغيرها من الدروس، وتأسيس مدرسة ثانوية في مينجو Mengo كانت بمثابة مدرسة داخلية لأطفال أسر الطبقة العليا upperclass families، إضافة إلى مدرسة "متوسطة" أخرى تسمى مدرسة الملك King's School في بودو Budo، حيث تلقى طلاب من مدرسة مينجو Mengo الثانوية القريبة تدريبات إضافية.[14] تمركز نشاط البعثة في أوجولا Ojola و كاكاميغا[15] Kakamega.

لكن في المنطقة الغربية من كينيا كان تمركزها أقل، واقتصر التعليم فيها حول التعليم التبشيري فقط،أي أنه لم يكن هناك مجال للتعليم غير الديني، ولأكثر من ثلاثين عامًا عملت "مساعي" بعثة ميل هيل التعليمية ضمن هذا النوع، وكان لها تأثير سلبي في إعاقة تطوير التعليم في المناطق التي تسكنها هذه المجموعة التبشيرية، في حين أن جمعية التبشير الكنسية وبعض البعثات البروتستانتية كانت تقدم دروس أخرى بجانب التبشير وتعليم القراءة والكتابة.[16]

3.2 بعثة أفريقيا الداخلية The African Inland Mission:

قامت البعثة الأفريقية الداخلية بتعليم الأوروبيين والآسيويين في كيجابي Kijabe، كيكويو Kikuyu،ويتم تعليم الأولاد والبنات معًا، كانت هذه البعثة رفقة البعثة التبشيرية الكنسية أول من قام بتقديم تعليم لغير السكان الأصليين، وتم تقديم المنح من طرف الإدارة الاستعمارية كاعتراف بالخدمات المقدمة للأطفال الأوروبيين، إضافة إلى تعليم السكان الأصليين،[17] وتم فتح مدارس أخرى في المحمية ما بين 1910-1916م، منطقة كيامبو Kiambu، مقاطعة كينيا Kenya Province، مقاطعة نيانزا Nyanza Province، وقد فُتحت في هذه الأخيرة مدرستين.[18]

يتلقى معظم التلاميذ في مدارسها تعليما يشمل القراءة والكتابة، إضافة إلى التعليم المهني (الصناعي) وذلك بداية من سنة 1906، ويبقى عدد التلاميذ محتشما في هذه المدارس حسب التقرير السنوي للمحمية الصادر سنة 1907م، حيث بلغ عدد المدارس 05 وبحضور ما يقارب 75 تلميذا، لكنه مع مرور السنوات ارتفع عدد التلاميذ بشكل ملحوظ خاصة في المدارس الصناعية.[19] كما توجد في منطقة كيكويو عشر محطات إرسالية بها 23 مدرسة قروية للبعثة الأفريقية الداخلية، أربع محطات في منطقة أولو Ulu وواحدة في منطقة كيتوي Kitui، رغم الحرب التي أثرت على نشاط البعثات، إلا أنها واصلت فتح مدارس لها في المحمية.[20]

يمكن القول أنه بعد أنصار التعليم تحت إشراف الإدارة الاستعمارية البريطانية قد تراجع دور البعثات التبشيرية في التعليم، كما تقلص دورها، حتى أن الأهالي بحثوا عن تعليم مماثل للذي تقدمه المدارس الحكومية لأولادهم، ورفضوا الالتحاق بمدراس البعثات.

3. المدارس الحكومية الأوروبية:

رغم الاهتمام المتأخر بالتعليم من قبل الإدارة الاستعمارية في كينيا، غير أنها أنشأت مدارس حكومية للمستوطنين الأوروبيين، من بين هذه المدارس مدرسة نيروبي وهي متوسطة نهارية، يبلغ متوسط الحضور بها 26 طفل و22 فتاة، إضافة إلى مدرسة داخلية ومدرسة مختلطة للأوروبيين والأوروآسيوين.[21]

مع تزايد عدد المستوطنين الأوروبيين، أصبحت مسألة تعليم أطفالهم مسألة مهمة لدى الإدارة الاستعمارية البريطانية، ما جعلها تقوم بفتح مدارس حكومية في ناكورو Nakuru، وازين غيشو Uasin Gishu، هذه الأخيرة مع بداية عام 1912 كان عدد المدارس الزراعية بها 03 مدارس.[22] ومدرسة إلدوريت Eldoret عبارة عن مدرسة نهارية وداخلية تم افتتاحها سنة 1915م، أما مواضيع التعليم بهذه المدارس فشملت العلوم، الجغرافيا، وأيضا الحرف اليدوية مثل الأشغال الخشبية للأولاد، والطبخ، الغسيل، التمريض وإدارة المنزل للبنات.[23]

بلغ متوسط عدد الحضور في المدارس الحكومية مع مرور السنوات في مدرسة نيروبي 180 تلميذا، ناكورو48 تلميذا، ومدرسة إلدوريت 58 تلميذا حتى عام 1920.[24]ويوضح هذا العدد من التلاميذ تزايد هجرة الأوروبيين للمستعمرة، لتزداد مطالبهم في مجال التعليم وتأثيرهم على الإدارة الاستعمارية، لتبدأ مرحلة جديدة للتعليم في كينيا بداية من سنة 1920م، فيصبح بذلك التعليم تحت إشراف الإدارة الاستعمارية بشكل مباشر، بما فيها مدارس البعثات التبشيرية، المدارس الهندية، المدارس العربية والأهلية.

4. المدارس الهندية:

يرتبط تطور المدرسة الهندية ارتباطًا وثيقًا بإنشاء مدرسة بوكستون الثانويةBuxton High School في مومباسا، ولم تكن بوكستون في الحقيقة مدرسة "ثانوية" كما نستخدم المصطلح اليوم، ولكنها بالأحرى مدرسة ابتدائية في أوائل القرن العشرين،كانت أكثر المؤسسات تقدمًا في محمية شرق إفريقيا البريطانية، وأيضا متعددة الأعراق وتهتم بالطلاب الأوروبيين والهنود والعرب والسواحليين.[25]وصل معدل الالتحاق الهندي بالمدرسة لأكثر من 60 في المائة؛لكن الآباء الهنود أصبحوا محبطين بشكل متزايد من المطلب التبشيري، الذي يقضي بتدريس الكتاب المقدس مقابل دروس في اللغة الإنجليزية، الأمر الذي أدى بالآباء الهنود إلى الاعتصام في مدرسة بوكستون، مقدمين التماساً للحكومة، مطالبين ببناء مؤسسة علمانية مخصصة لأطفالهم،لترضخ الحكومة في النهاية وتفتح أول مدرسة هندية أبوابها في عام 1911.[26]

أما بالنسبة لنيروبي فهناك 120 طفل هندي يتلقون التعليم في مدرسة نيروبي "B"، وتدار المدرسة من قبل لجنة من الآباء الهنود تحت إشراف مدير التعليم، ونظرًا لأن معظم الأطفال غير قادرين في البداية على التحدث باللغة الإنجليزية، فقد كان يتم استخدام اللغة العامية، وبعد ذلك يتم اعتماد منهج المدرسة الأوروبية.[27]

في عام 1918 منح نجل التاجر الهندي أليدينا فيسرام AllidinaVisram مساعدة مالية لبناء مدرسة هندية، لتفتح مدرسة أليدينا فيسرام أبوابها للطلاب الهنودسنة1921؛[28] وتم إحصاءمدرستان حكوميتان وثلاث عشرة مدرسة مدعومة للبنين والبنات الهنود في كل من نيروبي وممباسا، ليصل متوسط الحضور إلى 526 تلميذا بين المدارس الحكومية والمدارس المدعومة، وقد أظهر الهنود اهتماما كبيرا بالتعليم.[29]

تواصل اللجان المدرسية في مختلف المدارس الهندية الحكومية و"المدعومة" إظهار اهتمام كبير بالمدارس في ظل تغييرها، حيث تم تسجيل عدد من التلاميذ من 1403 إلى 1475 بهذا المجموع، وحضر 684 طفلاً المدارس الحكومية في نيروبي Nairobi وممباسا Mombasa؛ والباقي تم تدريسها في إحدى عشرة مدرسة مدعومة من بينها أربع في نيروبي، وأربعة في ممباسا، واثنتان في كيسومو Kisumu واحدة في ماتشاكوسMachakos.[30]في نهاية عام 1936، كان هناك 18 مدرسة هندية في ممباسا تضم 1676 أولادًا و 902 فتاة.[31]

مع تزايد عدد المهاجرين الهنود في كينيا بشكل مستمر،لم تنتظر الجالية الهندية مساعدة الحكومة الاستعمارية، بل قاموا ببناء مدارس لأطفالهم في جميع المدن الكبرى حتى عام 1920، تديرها لجان أعضاءها من الهنود، كما كان تمويلها من رسوم يدفعها الأولياء؛[32] غير أن التعليم الهندي كان يعاني من مشكلتين، أولاهما أن معظم المدارس طائفية مثل الإسماعيلية، البهرة أو الأحمدية التي أنشأت مدارس خاصة بها، وثانيهما ضعف المستوى العلمي للمدرسين.[33]

يمكن القول أن الهنود اهتموا بالتعليم أكثر من الجاليات الأخرى في كينيا، ويتضح ذلك من خلال عدد المدارس الهندية التي تم إنشاؤها وعدد التلاميذ بها، حيث لم تقتصر فقط على المدارس الأدبية، بل شملت أيضا المدارس المهنية والصناعية.

5. المدارس العربية:

يعود الوجود العربي بكينيا منذ القدم خاصة في المنطقة الساحلية، وهذا بحكم العلاقات التجارية، وتواجدهم في زنجبار، هذا ما مكنهم من الاستقرار على طول الساحل أكثر منه على المناطق الداخلية.

يرتبط تطور المدرسة العربية الأولى ارتباطًا وثيقًا ببوكستون، فعلى الرغم من قبول التلاميذ العرب والسواحليين في بكستون، إلا أنهم واجهوا مشكلة تدريس المبشرين للمسيحية، في المقابل أيضا، واجه المبشرون عمومًا مقاومة من الأطفال العرب والسواحليين، لأن الإسلام كان دينًا أسمى من المسيحية بالنسبة لهم، هذا ما جعل العرب يرفضون إرسال أبنائهم مجددا إلى مدارس البعثات التبشيرية، وطلب العرب من الحكومة الاستعمارية في كينيا ترخيصا لفتح مدراس عربية لأبناهم، ليتم بعد ذلك قبول الطلب بشرط إشراف مدير تعليم أوروبي على هذه المدارس، وفي سنة 1912م تم افتتاح أول مدرسة عربية.[34]

طيلة هذه الفترة كان هناك ارتفاع في نسبة التحاق أبناء العرب والسواحليين بمدرسة ممباسا العربية، وكان التدريس يشمل اللغة العربية والقرآن.[35] وبعد إعلان تحويل محمية شرق إفريقيا إلى كينيا مستعمرة التاج البريطاني سنة 1920م، أصبح التعليم تحت إشراف الإدارة الاستعمارية ووفق مناهج وطرق تدريس موحدة، هذا ما ساهم في ارتفاع نسب التحاق العرب بالمدارس إلى نسبة 106%،وفي مدرسة ماليندي the Malindi School التي وهبها سمو الشيخ علي بن سالم Sheikh Ali bin Salim، زاد عدد التلاميذ من 18 إلى35.[36]

واصل العرب إنشاء مدارس في مناطق غير ممباسا ولامو، حيث تم فتح مدرسة شيمو لا تيوا-Shimo-la Tewaومدرسة خاصة في تشانغاموي Changamwe غرب مومباسا.[37] لكن رغم ذلك، لم تكن المدارس العربية تقدم تعليما ذو جودة يرقى إلى مستوى المدارس الهندية، بسبب أن العرب كانوا يمثلون الفئة القليلة في كينيا، مقارنة بالهنود والسكان الأصليين، لكن هذا لا يعني أن المدارس العربية لم تؤدي دورها،فالتقارير السنوية للإدارة الاستعمارية عبرت عن رضاها بما تقدمه المدارس العربية في كينيا.

6. السياسة الاستعمارية البريطانية تجاه التعليم في كينيا 1920-1952:

مع إعلان الحماية على كينيا لم تهتم السلطات الاستعمارية البريطانية بالتعليم، وانصب اهتمامها بالجانب الاستراتيجي وترك التعليم للبعثات التبشيرية.لكن سرعان ما نشأ تفكير متباين حول الأهداف التعليمية بين الحكومة ومختلف الطوائف الإرسالية،وقد تسبب ذلك في إدراك المسؤولين البريطانيين ضرورة توليهم مسؤولية تعليم السكان الأصليين، وكذا أهمية إنشاء سياسة تعليمية شاملة،ولهذا الغرض دعت الحكومة "جيه نيلسون فريزر" مدير كلية التدريب بجامعة بومباي، ليكون مستشارًا للمحمية في جميع الأمور المتعلقة بالتعليم الأفريقي.[38]

وصل "فريزر"إلى نيروبي في يناير من عام 1909، وعلى مدى الأشهر الستة التالية، أجرى مناقشات مع مختلف الأفراد والجماعات المهتمة من أجل التعرف بشكل كامل على المشهد التعليمي، بعدها أصدر المسؤولون الحكوميون تقريره،خلال شهر أكتوبر من عام 1909 [39].

واقترح أن تتولى الحكومة السيطرة على البرنامج التعليمي بأكمله في جميع أنحاء البلاد مع تنفيذ هذه المسؤولية من خلال تعيين مدير للتعليم، والتأكيد على التكيف الطبيعي للأفريقيين مع التدريب الصناعي،وأشار أيضا إلى رغبة المبشرين في الحصول على مساعدات مالية لمواصلة عملهم التربوي، فقد أوصى بمنحهم المساعدة من أجل تمكين السلطات من البقاء على اتصال مع أولئك الذين في وضع يسمح لهم بالتأثير على الشباب الكيني.[40]

جعل تقرير التعليم لعام 1909 الإداريين الاستعماريين على دراية بالدور الذي يمكن أن يلعبه التعليم في بناء المستعمرة، ثم بدأت الحكومة تولي اهتماما مباشرا بالتعليم الموجه للكينيين، ومحاولة تنظيم قسم التعليم مع "جي آر أورJ. R. Orr "كمدير، إضافة إلى تعيين مجلس استشاري مكون من مسؤولين حكوميين ورجال تجاريين وممثلي البعثات وأعضاء جمعيات المستوطنين كمساعدين له.[41]

محاولة لتلبية الاهتمامات المتنوعة للمجلس الاستشاري، بدأ "أور" في تنظيم التعليم في كينيا في ثلاثة فئات عامة،**الأول:** المصنف على أنه "تعليم عام" تقوم به الجمعيات التبشيرية،ويجب الاهتمام في المقام الأول بالقراءة والكتابة بهدف التبشير، وتدريب المعلمين الأفارقة؛**الثاني:** كان "التعليم الصناعي"،[42] من خلال تشجيع البعثات على تطوير الجانب الصناعي من التعليم،وبمساعدة المنح الحكومية، حيث تشمل منحة سنوية قدرها خمسة جنيهات لكل تلميذ يجتاز امتحاناً تحدده دوائر الأشغال العامة أو الطبية أو غيرها من الدوائر الحكومية، وتوفير المنح للنجارة والبناء والزراعة والخياطة والحدادة والطباعة والأعمال الطبية، كما تضمنت تعليم القراءة والكتابة؛ وأما **ثالثا:** فكان "تعليم أبناء الرؤساء"،وهذا التعليم لإعداد الشباب بغرض المشاركة في إدارة الإقليم.[43]

منذ بداية اهتمام الحكومة الكينية بالمجال التعليمي، قامت بدعم مدارس الإرسالية المختلفة وإنشاء مدارس حكومية، حيث أن البعثات لم تكن قادرة على القيام بذلك وبناء المزيد من المدارس والإنفاق عليها لقلة مواردها.[44]

أما الأهالي الكينيون فقد استجابوا بسهولة لتعليم الإرساليات، وهذا ضروري للحصول على واحدة من الوظائف ذات الأجور الأعلى في المزارع الأوروبية المنشأة حديثًا، وبينما كانوا يطورون اهتمامًا بالتعليم على النمط الأوروبي، بدأت الحكومة الاستعمارية تدرك ضرورة تدريب الكينيين لخدمة الرجل الأبيض، نظرا لكون تدفق المستوطنين قد أعطى زخماً هائلاً للتجارة والتنمية؛ ومع سياسة منح المساحات الشاسعة من الأراضي للمستوطنين الأكثر ثراءً، هذا ما أدى إلى زيادة الطلب الكبير على العمالة الكينية من جميع القطاعات، لتلجأ الحكومة بعدها إلى المربي التبشيري بغرض الحصول على المساعدة.[45]

أدى الطلب على العمالة المحلية الماهرة من قبل المستوطنين البيض والقادة التجاريين إلى قيام الإداريين الاستعماريين بإعادة تقييم البرنامج التعليمي للبعثات، فالتبشير فقط لم يكن كافياً لتمكين اقتصاد المستعمرات من التوسع، ورأى المسؤولون الحكوميون الحاجة إلى عملية تعليمية من شأنها أن تساعد على تفكيك التضامن القبلي وإجبار الأفريقيين على اقتصاد المال.[46]

قامت اللجنة بفحص مشكلة التعليم الأدبي[47] مقابل التعليم الصناعي أو التقني، وأوصت بأن يتم توفير التعليم الأدبي للتلاميذ حتى سن الحادية عشرة، وبعد ذلك سيتم نقلهم إلى المدارس التي توفر التدريب الصناعي في مجالات مختلفة، مثل: العمل الطبي، الإداري، التجاري، الصناعي والزراعي.[48]

تم تعديل التوجه المركزي للسياسة التعليمية الحكومية في منتصف عشرينيات القرن الماضي من خلال سلسلة من التطورات المترابطة، إحداها زيارة "لجنة فيلبس ستوكس Phelps-Stokes" إلى كينيا ونشر تقرير اللجنة عن التعليم في شرق إفريقيا[49] برئاسة "توماس جيسي جونز " Thomas Jesse Jones، كانت مهمتها هي التحقيق في العمل التربوي والتحقيق في احتياجات الناس التعليمية في ضوء الظروف الدينية والاجتماعية والصحية والاقتصادية، ومن مجمل ما علقت لجنة شرق إفريقيا هي نقص التعاون في المجال التعليمي بين الحكومة والبعثات والتجار،وحتى يتمكن التقدم في التعليم الكيني وجب عليهم التكاتف معًا نحو أهداف تعليمية محددة.[50]

ساهم تقرير لجنة فيلبس ستوكس في تأسيس لجنة استشارية دائمة من طرف السلطات الاستعمارية لدراسة تقرير اللجنة، والإشراف على التعليم في شرق إفريقيا البريطانية، ووضع أول قانون للتعليم في كينيا يتمثل في جعل التعليم خاضع بشكل مباشر للإدارة الاستعمارية، وتوحيد البرامج التعليمية في جميع المدارس حتى مدارس البعثات، في مقابل إنفاق السلطات الاستعمارية عليها؛ لكن بحلول سنة 1925م بدأت تظهر

انتقادات من طرف الإدارة الاستعمارية على التعليم المقدم من طرف البعثات، وعدم التزامها بالبرامج التعليمية الموحدة، والتركيز على تدريس المسيحية.[51]

مع مرور الوقت، لم يستطع التعليم التبشيري المسيحي البحت أن يحتفظ بالسيطرة الحصرية على تعليم الكينيين، وتغيرت متطلبات الحكومة مع التوسع في الخدمات الإدارية، أيضا كان هناك ضغط مستمر من أجل مزيد من المرونة للمناهج الدراسية والحاجة المتزايدة للأموال والتي لم تكن متوفرة.[52]

في عام 1924 قدمت الجنة الدائمة مجموعة من القرارات، تضمنت التعاون بين إدارة التعليم والبعثات لمدة لا تقل عن خمس سنوات، والتشاور بين البعثات ومدير التربية والتعليم، إضافة إلى مساعدة المدارس الابتدائية التي تم فيها إعداد أساسيات التدريب الصناعي(المهني).[53]

كما هو واضح، تغير الموقف التبشيري تجاه التعاون منذ عام 1926،حيث كان يظهر في البداية أن الحفاظ على المدارس الإرسالية من خلال المنح الحكومية بمثابة حل لمشكلة التعاون، ثم اتضح أن التوسع الجديد في المدارس الحكومية، والتي شملت المدارس المهنية والثانوية، يهدد المدارس التبشيرية بشكل غير مباشر.[54]

برز أيضا صراع جديد بين البعثات والإدارة الاستعمارية، بعدما سمحت هذه الأخيرةبموجب تعديل لقانون السلطة الأهلية عام 1924بإنشاءالمجالس الأهلية المحلية the Local Native Counsilsفي المناطق الأكثر بروزًا بحلول عام 1925، وإلى غاية عام 1938 كان اثنان وعشرون مجلسًا في كينيا،[55] تمكنت من ربط اتصال مع مختلف شرائح المجتمع الكيني، ولاقت هذه المجالس دعما أهليا كبيرا بمطالبها في إنشاء مدراس حكومية للكينيين.[56]

يعتبر السبب الرئيس في الخلاف هو عدم رضا الأهالي الكينيين عن تعليم البعثات التبشيرية، فمجمل مطالبهم كانت في تعليم أفضل يشبه ذلك المقدم في مدارس الأوروبيين؛ فنظرا لكون المجالس الأهلية المحلية تملك أموالاً لبناء المدارس والإنفاق عليها، جعل البعثات تشعر بتهديد، ما أدى إلى تراجع دورها التعليمي والتبشيري.[57]

مما زاد من فجوة الخلاف هوما قامت به البعثات في عام 1929، حيث عارضت قضية ختان الإناث واعتبرتها طقوسًا بربرية وجب التوقف عنها،وكرد فعل من السكان الأصليين هجر الآلاف مدارس الإرساليات التي تدعمها الدولة،وطلبت المجالس الأهلية المحلية التي لديها مبالغ طائلة من الحكومة بناء مدارس تقدم نفس مناهج المدارس الموجهة لأبناء المستوطنين بهذه الأموال.[58]

فحص "هنري سكوت Henry S. Scott" المدير السابق للتعليم في ترانسفال Transvaal، ومدير التعليم في كينيا منذ ديسمبر 1928إلى غاية 1934م، نظام التعليم في كينيا للسكان الأصليين، وخلال سلسلة من الاجتماعات مع المجالس الأهلية المحلية التي أقنعت "هنري سكوت"في فبراير 1929 بأن الكينيين لن يقبلوا بعد

الآن التعليم من المبشرين،[59] ليقترح بعد ذلك دعم المجالس الأهلية المحلية ما أسماه مدارس Cالابتدائية، بحيث تكون مكافئة تقريبًا للمدارس المركزية أو الابتدائية، وتحت إدارة الأوروبيون؛لقد كان في نظره أن مدارس C الابتدائية ستقدم تعليمًا علمانيًا، على أساس منهج مقسم إلى برنامج أكاديمي يؤدي إلى التعليم الثانوي، وبرنامج تدريب المعلمين، وبرنامج التعليم المهني، بدلاً من بناء مؤسسات جديدة، وكان يأمل في تحويل العديد من مدارس الإرساليات المركزية الحالية –ماسينو Maseno وكاهوهيا Kahuhia وكيكويو Kikuyu وتوموتومو Tumutumu على سبيل المثال - إلى هذا النوع من المؤسسات.[60]

قامت الحكومةالاستعمارية في عام 1930 بإجراء تغيير كبير في السياسة بالموافقة على بناء مدارس بأموال المجالس الأهلية المحلية، ونتيجة لذلك، تم بناء مدارس ابتدائية حديثة مارست تأثيرًا مهمًا في النظام التعليمي تدار هذه من قبل ضباط من وزارة التعليم، وتحظى بشعبية كبيرة بين السكان الكينيين.[61]

في ظل هذه الظروف، سمحت المجالس الأهلية المحلية للكينيين بالتأثير على مسار التنمية التعليمية أكثر مما كانت عليه في الماضي، من خلال توجيه الأموال لدعم المدارس والتعبير عن المطالب التعليمية الكينية، وعملت أيضا على تحسين توفر وجودة التعليم للكينيين، حيث كانت المجالس الأهلية المحلية أسلحة الأهالي الكينيين استخدموها في كفاحهم الطويل من أجل التقدم التعليمي والسياسي.[62]

لم يتحقق أمل "سكوت" في تحسين جودة المعلم من خلال مخطط إعادة تنظيمه، بسبب مشكل تكوين أستاذة في الأطوار الثلاثة: الابتدائي، المتوسط والثانوي، وقد ظل هذا المشكل لسنوات حتى 1936، هذا ما أثر على جودة التعليم المقدم في مستعرة كينيا.[63]

يبدو جليا أنه مع بداية الثلاثينيات بدأ تأثير الكينيين في السياسة التعليمية خاصة من طرف المجالس الأهلية المحلية؛أيضا لا يمكن إهمال دور الجمعيات السياسية الكينية في هذه الفترة -أي الثلاثينيات من القرن العشرين-، حيث ساهمت أيضا في بناء مدارس تابعة لها.[64] ومع تأسيس أول حزب سياسي وطني في كينيا"رابطة الإفريقيين الكينيين"Kenya African Union، والتي عرفت فيما بعد باسم اتحاد كينيا الإفريقيAfrica Union kenya سنة 1946م، ليتم انتخاب "جوموكنياتا" رئيسا له سنة 1947م،[65] والذي كان من نشاطاته الاهتمام بالتعليم، من خلال دور الحزب على نشر التعليم بإنشاء العديد من المدارس الإفريقية، حيث أطلق عليها اسم المدارس المستقلة Independent School، وقد وصل عددها إلى حوالي 260 مدرسة، والتحق بها أكثر من 70000 تلميذا،معتمدة في نشاطها وتأطيرها على التبرعات التي تجمع تحت رعاية جمعية الكيكويو للمدارس المستقلة Kikuyu Independent Scholls Association وجمعية مدارس كارينجاKaringa Schools Association، وخطى الحزب خطوة فعالة بعد ذلك حيث أنشأ كلية المعلمين Teachers Collage وهي الأولى من نوعها في شرق إفريقيا.[66]

وبظهور حركات مدارس الكيكويو المستقلة التي ساعدت بشكل ملحوظ في تغيير اتجاه التعليم في الثلاثينيات حتى عشية إعلان حالة طوارئ في كينيا عام 1952، حيث أثرت بشكل ملحوظ على التعليم في كينيا وخاصة المدارس الكينية.[67]

7. الخاتمة:

التعليم في كينيا لم يكن خارج نطاق السياسة الاستعمارية البريطانية، ففي السنوات الأولى من إعلان الحماية، اهتمت الإدارة الاستعمارية بالأمور الإستراتيجية وتركت إدارة التعليم في يد البعثات التبشيرية، هذه الأخيرة أرست البدايات الأولى للتعليم في مستعمرة كينيا، وشمل التعليم المقدم من طرفها تدريس المسيحية والقراءة والكتابة.

بالنظر إلى حقيقة المجتمع الكيني المتعدد الأعراق والطوائف الدينية (الأهالي الأصليين، الهنود، العرب، المستوطنين الأوروبيين)، فالتحدي الذي وضعته السياسة الاستعمارية هو تفضيل وتقديم عرق (المستوطنون الاوربيون) على باقي الأعراق المكونة للمجتمع الكيني.

أما بالنسبة للتعليم، فقد أدى ذلك التنوع العرقي إلى ظهور مدارس خاصة بكل طائفة،بعد أن كانت العقود الأولى من القرن العشرين موجهة إلى حد كبير نحو التبشير، وتدريب أعضاء وقادة المستقبل في الكنائس الأفريقية، لكن بداية من سنة 1920م، تغيرت رؤية السياسة الاستعمارية البريطانية للتعليم في كينيا، نظرا لتطور المتطلبات الاقتصادية التي تفرض زيادة الطلب على اليد العاملة، حيث أصبح التعليم تحت الإشراف المباشر للإدارة الاستعمارية،كما أن المناهج صارت موحدة، هذا ما أدى إلى ظهور المدارس المهنية أو الصناعية، لأن الإداريين البريطانيين ومعظم المستوطنين فضلوا أن يتم تعليم الكينيين تقنيًا وليس تعليما تبشيريا ويهتم بالقراءة والكتابة فقط، فالمستوطنون يريدون يد عاملة في المزارع والمصانع، وهذا سبب ضغطهم على الإدارة الاستعمارية البريطانية بغرض الانتقال من التعليم الديني نحو التعليم المهني.

أدى ظهور المدارس الصناعية إلى بداية الصراع بين البعثات التبشيرية والإدارة الاستعمارية، بل وحتى المستوطنين، فالبعثات شعرت بمحدودية دورها في التعليم بعد أن كان تحت سيطرتها كليًا، وقد حدث ذلك نتيجة السماح للمجالس الأهلية المحلية بإنشاء مدارس وفق مناهج مدارس المستوطنين، هذا ما أدى إلى التحاق جميع أبناء الكينيين بها، بسبب تذمرهم من التعليم المقدم من طرف البعثات التبشيرية؛ كما أنه كان للتنوع الإثني المكوّن من السكان الأفارقة والعرب والآسيويين والأوروبيين دور في تقليص دور البعثات.

كان للمكتب الاستعماري، الإدارة في كينيا، المبشرين والمستوطنين درجات متفاوتة من النفوذ في صياغة السياسة التعليمية الأفريقية، لكن تم استبعاد الأفارقة إلى حد كبير من هذه العملية، غير أن دور المجالس

الإفريقية المحلية بدأ يظهر مع بداية الثلاثينيات من خلال التأثير على السياسة التعليمية في كينيا، وانتشارها بشكل واسع في باقي مناطق محمية شرق إفريقيا.

الهوامش:

1**شركة شرق إفريقيا البريطانية the Imperial British East Africa Company:** تأسست الشركة في عام 1888، وكانت تهدف إلى تطوير التجارة في مناطق نفوذ بريطانيا، وبدأت الشركة أعمالها على ساحل شرق إفريقيا بعقدها المعاهدات والتوسع في مناطق جديدة، حيث كان لها دور كبير في التمهيد لاستعمار بريطانيا لشرق إفريقيا، وأيضا إشرافها على بناء خط سكة الحديد كينيا-أوغندا. انظر: زاهر رياض،" الشركات التجارية وأثرها في استعمار إفريقيا"، مجلة نهضة إفريقية،العدد 23، مصر، 1959، ص60.

[2] George E. Urch, " Education in Kenya and Colonialism", History of Education Quarterly, Vol11 , No 3, Cambridge University Press, 1971, p 250.

[3] Ann Beck., " Colonial Policy and Education in British East Africa, 1900-1950" , Journal of British Studies, The North American Conference on British Studies, Vol 5, No 2, Cambridge University Press, May, 1966, p 115.

[4]**نيروبي Nairobi:** نيروبي هي عاصمة كينيا وأكبر مدنها. تشكل المدينة والمنطقة المحيطة بها أيضًا مقاطعة نيروبي. يأتي اسم "نيروبي" من عبارة الماساي "Enkare Nyrobi" والتي تعني "الماء العذب"، قام البريطانيون ببناء مستودع إمداد للسكك الحديدية الأوغندية في عام 1899 لربط ممباسا بأوغندا، تم اختيار موقع المعسكر بسبب موقعه المركزي بين ممباسا وكمبالا. انظر: أحمد نجم الدين فليجة، إفريقيا دراسة عامة وإقليمية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ص432.

[5]Colonial Reports Annual, East Africa Protectorate, No 592, London , 1907-1908, p 19.

[6] Colonial Reports Annual, East Africa Protectorate, No 635, London ,. 1908-1909, p 17.

[7] Somerset Playne, F. Holderness Gale. East Africa (British). Foreign and Colonial compling and Publishing Co. London, 1909, p 92.

[8] Ann Beck, Op.Cit, p 119.

[9]ورد في التقرير السنوي لأسماء البعثات التبشيرية ومناطق نشاطها، إضافة إلى البعثات المذكورة في المتن توجد أيضا: إرسالية كنيسة اسكتلندا The Church of Scotland Mission، البعثة الإنجيلية اللوثرية لايبزيغ The Evangelical Lutheran Mission of Leipzig، بعثة أصدقاء أفريقيا الصناعية The Friends Africa Industrial Mission، البعثة الإيطالية The Italian Mission، بعثة لومبوا الصناعية The Lumbwa Industria Mission، بعثة الروح القدس The Mission of the Holy Ghost، بعثة السبتيين The Seventh Day Adventists Mission، البعثة السويدية The Swedish Mission، إرسالية الكنيسة الميثودية المتحدة الحرة The United Methodist Free Church Mission. انظر: Colonial Reports Annual, East Africa Protectorate, No 705, London , 1910-1911, p 53.

[10] Ann Beck, Op.Cit, p 119.

[11] يقصد بالمدارس الداخلية بمدارس تتوفر على نظام داخلي يبيت به التلاميذ.

[12]Colonial Reports Annual, East Africa Protectorate, No 705, London , 1910-1911, Op.Cit, p 58.

[13]Colonial Reports Annual, East Africa Protectorate, No 921, London , 1915-1916. p,p 21,22.

[14] Ann Beck, Op.Cit, p120.

[15]Colonial Reports Annual, East Africa Protectorate, No 751, London , 1911-1912, p58.

[16]Daniel N. Sifuna, " The Mill Hill Fathers and The Establishment of Western Education in Western Kenya 1900 – 1924: Some Reflections ", Tranafrican Journal of History, Vol, 6/7, 1977-1978, Gideon Were Publications, p 122.

[17] Colonial Reports Annual, East Africa Protectorate, No 669, London ,. 1909-1910, p 49.

[18]Colonial Reports Annual, East Africa Protectorate, No 921, London , 1915-1916 Op.Cit, p 22.

[19]Colonial Reports Annual, East Africa Protectorate, No 567, London , 1906-1907,p 21.

[20]Colonial Reports Annual, East Africa Protectorate, No 1013, London , 1917-1918, p 23.

[21] Colonial Reports Annual, East Africa Protectorate, No 592, London , 1907-1908, Op.Cit, p 19.

[22]Colonial Reports Annual, East Africa Protectorate, No 705, London , 1910-1911, Op.Cit, p 52.

[23] Colonial Reports Annual, East Africa Protectorate, No 840, London , 1913-1914, p 60.

[24]Colonial Reports Annual, East Africa Protectorate, No 1089, London , 1919-1920, p 21.

[25]Robert M. Mambo, " Racial education in colonial Kenya: the coastal experience in the protectorate up to 1950 ", Transafrican Journal of History, Vol 12, Gideon Were Publications, 1983, p 179.

[26]Robert M. Mambo, Op.Cit, p 179.

[27] Colonial Reports Annual, East Africa Protectorate, No 751, London , 1911-1912, Op.Cit, p 57.

[28] Robert M. Mambo, Op.Cit. p179, See more: Colonial Reports Annual, East Africa Protectorate, No 1013, London , 1917-1918, Op.Cit, p22.

[29]Colonial Reports Annual, Colony & Protectorate of Kenya, No 567, London , No 1188 , London , 1922, p 13.

[30] Colonial Reports Annual, Colony & Protectorate of Kenya, No 567, London , No 1282 , London , 1924, p 18.

[31]Robert M. Mambo, Op.Cit, p187.

[32]عبد المنان محمد شفيق:" الهنود ودروهم في كينيا في عهد الاحتلال البريطاني 1886-1963 دراسة تاريخية حضارية"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، قسم التاريخ والحضارة الإسلامية ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2011-2012، ص271.

[33]نفسه، ص 272.

[34]Robert M. Mambo, Op.Cit, p,p181,182.

[35]Colonial Reports Annual, East Africa Protectorate, No 1013, London , 1917-1918, Op.cit, p 23.

[36]Colonial Reports Annual, Colony & Protectorate of Kenya, No 567, London , No 1122, , London , 1920-1921, p 25.

[37]Robert M. Mambo, Op.Cit, p188.

[38]George E. Urch, Op.Cit, p 253.

[39] Ibid.

[40] Ibid p254.

[41] Ibid.

[42]يقصد بالتعليم الصناعي، تعليم الكينيين الحرف التقليدية والصناعية مثل: النجارة، الزراعة، الخياطة، الحدادة، وغيرها من الحرف.

[43] George E. Urch, Op.Cit, p 254.

[44] T. Walter Wallbank. " British Colonial Policy and Native Education in Kenya" , The Journal of Negro Education, Vol7, No 4, Oct 1938, p 529.

[45]George E. Urch, Op.Cit, p 252.

[46] Ibid.

[47] التعليم الأدبي يقصد به التعليم الذي تقدمه البعثات التبشيرية من تدريس للمسيحية وكذلك تعليم القراءة والكتابة.

[48]George E. Urch, Op.Cit, 256.

[49]Donald G. Schallin, "Local Native Councils and The Politics of Education in Kenya 1925-1939 ", The International Journal of African Historical Studies, Vol 9, No 2, 1976, p 227.

[50]George E. Urch, Op.Cit, p,p 258,259.

[51]George E. Urch, Op.Cit, p 261.

[52] Ann Beck, Op.Cit, p 119.

[53]Ibid. p 134.

[54] Ibid. 136.

[55]لكن المجالس المحلية غير الرسمية كانت تجتمع قبل منتصف العشرينيات، أنشأ عدد من مفوضي المقاطعات لجانًا استشارية من الرؤساء والزعماء والأفارقة المتعلمين بالبعثات،تم إنشاء مجلس محلي في جنوب نيري سنة 1917، كيسومو 1920، كيامبو و فورت هول 1923. انظر: Donald G. Schallin, Op.Cit, p 220.

[56]Carl Rosberg and John Nottingham, The Myth of "Mau Mau": Nationalism in Kenya, New York, 1966, p 44.

[57] T. Walter Wallbank, Op.cit, p 530.

[58] Ibid, p 531.

[59] Donald G. Schilling , " The Dynamics of Educational Policy Formation: Kenya 1928-1934 ".History of Education Quarterly, Spring, Vol 20, No 1, Cambridge University Press, 1980, p 59.

[60] Donald G. Schallin, Op.Cit, p,p 234,235.

[61]T. Walter Wallbank, Op.cit, p 531.

[62]Donald G. Schallin, Local Native Councils and The Politics of Education in Kenya, Op.Cit, p 247.

[63]Donald G. Schilling, The Dynamics of Educational Policy Formation, Op.Cit, p 69.

[64] Sorobea Nyachieo Bogonko, " Africans and the Politics of Their Education in Kenya 1910-1934 ". Journal of Eastern African Research & Development, Vol 14, Gideon Were Publications, 1984, p 35.

[65] السيد رجب حراز. بريطانيا وشرق إفريقيا من الاستعمار إلى الاستقلال، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر، 1971، ص197.

[66]-نفسه، ص198.

[67]Sorobea Nyachieo Bogonko, Op.cit, p 35.